من مناقب الإمام علي رضي الله عنه

شدة عنايته بحديث الرسول ﷺ

عن أسماء بن الحكم الفزاري قال: سمعت عليا يقول: إني كنت رجلا إذا سمعت من رسول الله ﷺ حديثا نفعني الله بما شاء أن ينفعني، وإذا حدّثني رجل من أصحابه استحلفته، فإذا حلف لي صدّقته، وإنه حدّثني أبو بكر، وصدق أبو بكر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول «ما من رجل يُذنب ذنبا ثم يقوم فيتطهر ثم يصلي ثم يستغفر الله إلا غفر الله له». ثم قرأ هذه الآية: (والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله...) الى آخر الآية (آل عمران: 135).

سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يخرج في آخر الزمان قوم أحداث الأسنان، سفهاء الأحلام، يقولون من قول خير البرية، لا يجاوز إيمانهم حناجرهم، فأينما لقيتموهم فاقتلوهم، فإن قتلهم أجر لمن قتلهم يوم القيامة».

عن أبي البختري عن علي قال: إذا حُدّثتم عن رسول الله ﷺ حديثا فظنوا به الذي هو أهدى والذي هو أهْيا، والذي هو أتقى.

وعن أبي عبدالرحمن السلمي عن علي قال: إذا حُدّثتم عن رسول الله ﷺ حديثا فظنوا به الذي أهياه، وأهداه، وأتقاه.

عن سويد بن غفلة قال: قال علي: إذا حدثتكم عن رسول الله ﷺ حديثا فلأن أخرّ من السماء أحب إلي من أن أكذب عليه، وإذا حدثتكم عن غيره فإنما أنا رجل محارب، والحرب خدعة.

«من كنت مولاه فعليّ مولاه»

عن نعيم بن حكيم، حدثني أبومريم ورجل من جلساء عليّ، عن عليّ، ان النبي ﷺ قال يوم غدير خم: «من كنت مولاه فعليّ مولاه».

قال: فزاد الناس بعد «وال من والاه وعاد من عاداه».

عن عمرو بن ميمون قال: انى لجالس الى ابن عباس، إذ أتاه تسعة رهط فقالوا: يا أبا عباس، إما ان تقوم معنا وإما ان يخلونا هؤلاء، قال، فقال ابن عباس: بل أقوم معكم، قال: وهو يومئذ صحيح، قبل ان يعمى، قال: فابتدوا فتحدثوا، فلا ندري ما قالوا.

قال: فجاء ينفض ثوبه ويقول: أف وتف، وقعوا في رجل له عشر.

وقعوا في رجل قال له النبي ﷺ: «لأبعثن رجلا لا يخزيه الله أبدا، يحب الله ورسوله» قال: فاستشرف لها من استشرف، قال «أين عليّ»؟ قالوا: هو في الرّحل يطحن، قال: «وما كان أحدكم ليطحن»؟ قال: فجاء وهو أرمد لا يكاد يبصر، قال: فنفث في عينيه، ثم هز الراية ثلاثا فأعطاها إياه، فجاء بصفية بنت حييّ.

قال: ثم بعث فلانا بسورة التوبة، فبعث عليا خلفه فأخذها منه، قال: «لا يذهب بها إلا رجل مني وأنا منه».

قال، وقال لبني عمّه: «أيكم يواليني في الدنيا والآخرة»؟ قال: وعليّ جالس معه، فأبوا، فقال عليّ: أنا أواليك في الدنيا والآخرة، قال: «أنت وليي في الدنيا والآخرة» قال: فتركه، ثم أقبل على رجل منهم فقال: «أيكم يواليني في الدنيا والآخرة»؟ فأبوا، قال: فقال علـيّ: أنا أواليك في الدنيا والآخرة، فقال: «أنت وليّ في الدنيا والآخرة».

قال: وكان أول من أسلم من الناس، بعد السيدة خديجة رضي الله عنها.

قال: وأخذ رسول الله ﷺ ثوبه فوضعه على عليّ وفاطمة وحسن وحسين فقال: «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا ـ الأحزاب: 23).

قال: وشرى عليّ نفسه، لبس ثوب النبي ﷺ ثم نام مكانه، قال: وكان المشركون يرمون رسول الله ﷺ، فجاء أبوبكر وعلي نائم، وأبوبكر يحسب أنه نبي الله، قال فقال: يا نبي الله، قال: فقال له عليّ: إن نبي الله ﷺ قد انطلق نحو بئر ميمون فأدركه، قال: فانطلق أبوبكر فدخل معه الغار، قال: وجعل عليّ يرمي بالحجارة كما كان يرمي النبي ﷺ، وهو يتضور، قد لف رأسه في الثوب لا يخرجه، حتى أصبح، ثم كشف عن رأسه، فقالوا: انك للئيم، كان صاحبك نرميه فلا يتضور، وأنت تتضور، وقد استنكرنا ذلك.

قال: وخرج بالناس في عزوة تبوك، قال: فقال له عليّ: أخرج معك؟ قال: فقال له النبي ﷺ: «لا» فبكى عليّ، فقال له ﷺ: «أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى، إلا انك لست بنبي، انه لا ينبغي أن أذهب إلا وأنت خليفتي».

قال: وقال له رسول الله ﷺ «أنت وليي في كل مؤمن بعدي».

وقال: «سدوا أبواب المسجد غير باب عليّ» فقال: فيدخل المسجد جُنبا، وهو طريقه، ليس له طريق غيره.

قال: وقال: «من كنت مولاه فعليّ مولاه».

الفضل العظيم

حكمة النبي داود عليه السلام

كان نبي الله داود عليه السلام يحكم بين الناس في خصوماتهم ومشاكلهم وقد رزقه الله سبحانه ذرية صالحة وأنعم عليه بولد صالح هو سليمان، وكان يجلسه معه في مجالس الحكم، وذات يوم كان رجل يرعى اغنامه فدخلت الاغنام في ارض مزروعة، واكلت ما فيها من زرع وأفسدته، فذهب صاحب الارض يشتكي صاحب الاغنام الى داود عليه السلام فكان من حكم سليمان عليه السلام انه رأى ان يأخذ صاحب الارض الاغنام فينتفع بها حتى ترجع له ارضه كما كانت، وان يأخذ صاحب الغنم الارض فيصلحها ويزرعها حتى تعود كما كانت فيسلمها لخصمه ويأخذ أغنامه، ولما سمع داود بهذا الحكم أعجب به وقضى به بين الرجلين، واشار الله سبحانه الى تلك القصة في القرآن الكريم فقال تعالي: (وداود وسليمان إذ يحكمان في الحرث إذ نفشت فيه غنم القوم وكنا لحكمهم شاهدين ففهمناها سليمان وكلا اتينا حكما وعلما وسخرنا مع داود الجبال ليسبحن والطير وكنا فاعلين ـ الأنبياء: 78 – 79).

أسد بن الفرات
المفتي الذي قاد الأسطول لفتح جزيرة صقلية

قصة هذا الفقيه الذي تحول إلى امير من امراء البحار، لولا انها تقوم على وقائع تاريخية ناصعة لقلنا انها اسطورة نسجتها تهاويل الخيال، فلم يحدثنا التاريخ عبر عصوره المختلفة عن قاض قام بعمليات عسكرية في البحر او البر، وخاض المعارك مخططا ومنفذا دون ان يأبه بالمنايا او يعبأ بالأهوال، او يرهب المخاطر، ولكن اسد بن الفرات مفتي القيروان في عهد حكومة الاغالبة في تونس جعل من عبقريته العسكرية آية تبهر القادة العسكريين وتأخذ ألبابهم بالدهشة والاعجاب، فهو من اهل نيسابور، ووالده محمد بن الاشعث الخزاعي من القادة العسكريين العظام، وقد ولد اسد بحران البلدة التي ولد فيها الامام احمد بن تيمية، وكان مولد اسد في سنة اثنتين واربعين ومائة، وبعد سنتين من مولده اصدر ابو جعفر المنصور قرارا بتعيين والد اسد واليا على تونس فانتقل اليها من حران هو واسرته ونما اسد في رعاية والد مشغول بالفتوحات واعداد الجند والتخطيط لفتح الجزر القريبة من تونس، وقد سمع من ابيه الكثير عن خطط الفتح مما رسب في وجدانه الغض حب الجندية وخوض المعارك ولكن والده اراد ان يكون ابنه فقيها فأرسله الى المدينة المنورة ليتتلمذ على يد الامام مالك رضي الله عنه فكانت اول مدرسة انتظم فيها اسد بن الفرات هي مدرسة مالك فقد حفظ القرآن ثم حفظ الموطأ وعايش التابعين واخذ منهم وتلقى تاريخ العصر النبوي وبطولات الصحابة وتضحياتهم، وكان حاضر البديهة سريع الحفظ، لماح الفهم، تختزن واعيته الباطنة كل يوم رصيدا ضخما من المعارف والبدائع، بعد ذلك قام برحلة علمية طاف خلالها ببلاد كثيرة في مقدمتها بغداد ومصر، وانتهل من روافد علمائها ما زاده معرفة بالفقه والاحكام الشرعية ثم صنف كتابا في فقه مالك سماه «الاسدية» وكان اول منصب تولاه هو قضاء القيروان، فقد اسند اليه هذا المنصب ابراهيم بن الاغلب ثم عينه زيادة الله بن الاغلب قاضيا للقضاء أي مفتي تونس، وكان اسد بن الفرات رغم هذه المناصب القضائية وما تنطوي عليه من تبعات يخرج الى البحر ويلتقي بربابنة السفن ويتدرب على عمليات القتال في البحر، مما جعل زيادة الله يتوسم فيه عبقرية عسكرية فكلفه بالقيام بحملة عسكرية لفتح قوصرة، وحققت الحملة نجاحا ساحقا وتم فتح قوصرة على يد المفتي اسد بن الفرات، اما العمل العسكري الكبير فقد كان فتح صقلية وكانت هذه الجزيرة تتبع الدولة الرومانية الشرقية وقد اسند زيادة الله بن الاغلب الى اسد بن الفرات هذا العمل في ربيع الاول سنة 212هـ ـ 827م.

وللمرة الثانية يخرج اسد بن الفرات على رأس حملة عسكرية تتكون من تسعمائة فارس وعشرة آلاف رجل ووصل الاسطول في الهزيع الاخير من الليل الى ثغر مازر بالقرب من الجزيرة، وما كادت الشمس تطلع من الافق وترسل اشعتها الذهبية على ماء البحر حتى كبر اسد بن الفرات وكبر المسلمون ورفرفت الاعلام حاملة عبارة: لا إله إلا الله محمد رسول الله، وبدأ القتال عنيفا شرسا، الروم بقيادة زعيهم «بلاطة» يذودون عن الجزيرة والمسلمون بقيادة الشيخ اسد بن الفرات يتدافعون كأمواج البحر مكبرين ومهللين وكأنهم يتعجلون الشهادة، وقد استطاع المسلمون حصار الجزيرة من كل جانب وكانت خطة اسد بن الفرات ان يقطع الامدادات عن بلاطة وجيشه ونفذ هذه الخطة ببراعة ولكن حدث شيء لم يكن في الحسبان فقد اصيب المسلمون بالطاعون بعد مرور سنة من القتال وقضى اسد بن الفرات نحبه بعد ان خلف سيرة زكية تفوح بعطر البطولة والتضحية والفداء.

من أحاديث الرسول ﷺ

في الحسد

وقال ﷺ: «ثلاثة لا ينجو منهن أحد وقل من ينجو منهن: الظن والطيرة والحسد» ابن أبي الدنيا عن أبي هريرة.

وقال ﷺ: «دب إليكم داء الأمم من قبلكم الحسد والبغضاء وهي الحالقة أما إني لا أقول تحلق الشعر ولكن تحلق الدين، والذي نفسي بيده لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا ألا أدلكم على ما تتحابون به؟ أفشوا السلام بينكم» أخرجه الترمذي عن الزبير بن العوام.

عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت: قال رسول الله ﷺ: «استعيذوا بالله من العين، فإن العين حق» (صحيح الجامع ـ 938).

ـ قول رسول الله ﷺ «لا حسد إلا في اثنتين: رجل رزقه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق ورجل آتاه الله الحكمة فهو يعمل بها ويعلمها» رواه البخاري ومسلم.

عن جابر بن عبدالله يقول رخص النبي ﷺ لآل حزم في رقية الحية وقال لأسماء بنت عميس: «ما لي أرى أجسام بني أخي ضارعة تصيبهم الحاجة قالت لا ولكن العين تسرع إليهم قال ارقيهم قالت فعرضت عليه فقال ارقيهم» رواه مسلم.

وصيته بالنساء

قال رسول الله ﷺ: «استوصوا بالنساء خيرا، فإن المرأة خلقت من ضلع، وإن أعوج ما في الضلع أعلاه، فإن ذهبت تقيمه كسرته، وإن تركته لم يزل أعوج، فاستوصوا بالنساء» متفق عليه.

السجود

قال رسول الله ﷺ: «أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فأكثروا الدعاء» رواه مسلم.

صلاة الجنازة

قال رسول الله ﷺ: «من شهد الجنازة حتى صلى عليها فله قيراط ومن شهدها حتى تدفن فله قيراطان، قيل وما القيراطان؟ قال مثل الجبلين العظيمين» متفق عليه.

القلوب

قال النبي ﷺ «إن الله لا ينظر إلى صوركم وأموالكم ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم» رواه مسلم.

فضل خديجة رضي الله عنها

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: ما غرت على أحد من نساء النبي ﷺ ما غرت على خديجة رضي الله عنها، وما رأيتها قط، ولكن كان يكثر ذكرها، وربما ذبح الشاة ثم يقطعها أعضاء، ثم يبعثها في صدائق خديجة، فربما قلت له: كأن لم يكن في الدنيا إلا خديجة، فيقول: «إنها كانت وكان لي منها ولد» متفق عليه.

ولو بشق تمرة

عن عدي بن حاتم قال: كنت عند رسول الله ﷺ فجاءه رجلان: أحدهما يشكو العيلة، والآخر يشكو قطع السبيل، فقال رسول الله ﷺ: «أما قطع السبيل فإنه لا يأتي عليك إلا قليل، حتى تخرج العير إلى مكة بغير خفير، وأما العيلة فإن الساعة لا تقوم حتى يطوف أحدكم بصدقته، لا يجد من يقبلها منه، ثم ليقفن أحدكم بين يدي الله ليس بينه وبينه حجاب ولا ترجمان يترجم له، ثم ليقولن له، ألم أوتك مالا؟ فليقولن: بلى ثم ليقولن: ألم أرسل إليك رسولا؟ فليقولن: بلى، فينظر عن يمينه، فلا يرى إلا النار، ثم ينظر عن شماله، فلا يرى إلا النار، فليتقين أحدكم النار، ولو بشق تمرة، فإن لم يجد فبكلمة طيبة».

التعوذ من الشيطان

عن خولة بنت حكيم السلمية أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا نزل أحدكم منزلا فليقل: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق فإنه لا يضره شيء حتى يرتحل منه».

قصة الأسبوع

كرم عظيم

ذات يوم، خرج صديقان في سفر لهما، وبينما كانا يسيران في الصحراء هبت ريح شديدة، وتلبدت السماء بالغيوم، وسقط المطر بغزارة، فأخذا يبحثان عن مكان يستظلان به حتى يهدأ المطر، فوجدا خيمة فيها امرأة، فاستأذنا منها ان ينتظرا عندها حتى يهدأ المطر فأذنت لهما.

وعندما عاد زوجها من الخارج قالت له زوجته: لقد نزل بنا ضيفان، فقام الرجل ورحب بهما، ثم جاء بناقة وذبحها، واعد لهما، فلم يأكلا منها الا القليل.

وفي اليوم التالي ذبح لهما ذبيحة اخرى فقالا له: ما اكلنا من التي نحرت البارحة الا القليل، فقال لهما: اني لا اطعم ضيوفي من الطعام البائت، وظلت السماء تمطر اياما، والرجل يذبح لهما ذبيحة كل يوم، وعندما هدأت الرياح وتوقف المطر، اخذ الصديقان يستعدان للرحيل، وقبل ان يرحلا تركا في الخيمة مائة دينار كمكافأة للرجل، ولم يكن موجودا في الخيمة حينئذ، وقالا لزوجته: اعتذري لنا عن زوجك عندما يرجع، وعندما عاد الرجل اخبرته زوجته بما حدث فغضب غضبا شديدا، واخذ الدنانير ثم ركب فرسه وانطلق وراءهما. وبعد مدة من الزمن لحق بهما في الطريق وخاطبهما بحدة وغضب، فلما استفسرا عن السبب القى اليهما بكيس الدنانير، وقال: خذوها والا طعنتكما برمحي هذا، ثم اخبرهما انه لا يأخذ ثمن ضيافة احد، فأخذ الصديقان الدنانير وهما سعيدان بهذا الموقف الكريم.

أحباب الله

فطرتهم ترفض هذه السلوكيات

الأطفال يولدون على الفطرة والفطرة جبلت على الخير ومحبته وهم ببراءتهم يميلون إلى عمل الخير وينفرون من كل عمل سيئ أو كريه وها هم هنا يحدثوننا عن الخصال والسلوكيات التي يكرهونها.

الخوف

ايمان مخلف

ايمان مخلف تقول ببراءة: لا احب الخوف لأني شجاعة وانزل حمام السباحة دون مساعدة ولا اخاف، كما انني اقوم في الليل لوحدي ولا اخاف من الظلام وكذلك اذهب الى الملاهي وأمارس كل الالعاب دون خوف لأن الخواف لا يستطيع عمل شيء.

الملابس العارية

روز محمد

روز محمد تقول: ان بعض الازياء التي ترتديها البنات لا تناسب المسلمة ولا ارضى عن لبس الملابس العارية حتى لو كنت مازلت طفلة، لكن الحشمة مطلوبة حتى اتعود عليها عندما اكبر وأتحجب وامي تختار لي ملابسي باستمرار ويعجبني ذوقها الجميل واشاركها في الاختيار.

الأكل بالأصابع

أروى حسين

أروى حسين تقول: ارى في المدرسة بعض الاطفال يأكلون بأصابعهم ولا يستخدمون الشوكة او الملعقة، وهذا السلوك في نظري مقزز لأن اكل المعكرونة او الارز باليد يجعل الاصابع متسخة وينقل الامراض من الاظافر وغيرها.

الخبث

علي بدر

علي بدر يقول: سلوك غير مقبول ان يتسم الانسان بالخبث واللؤم مع من حوله، خاصة اصدقاءه، وقد قابلت الكثير من هذا النوع واتعامل معهم بحذر لأنني لا اعلم ما بداخلهم ولأنني طيب القلب واصدق كل شيء وواثق فيمن اصاحبهم.

التأفف

لؤي محمد

لؤي محمد يشير الى ان الطفل الذي لا يعجبه شيء ودائما يقول اف، طفل غير مطيع لوالديه، لأن الله تعالى قال (ولا تقل لهما اف)، وتعلمت في المدرسة ان من يقول اف لامه او والده حرام ويجب ان يسمع كلامهما ويطيعهما حتى يرضى الله عنه.

الإهمال

توفيق جمال

توفيق جمال يقول: احب النشاط وسرعة الانجاز، خاصة في دروسي، و اكره الطفل المهمل والبليد والذي يتحرك بصعوبة وعنده لا مبالاة لأن هذا السلوك يضايق والده كثيرا وممكن ان يغضب عليه، لذلك اسارع بالقيام بما علي من واجبات.

متعة وجمال وشكر لنعم الله

بعد هطول الامطار الغزيرة على ربوع الكويت، انطلق اطفالنا سعداء بالجو النقي الجميل، فخرجوا يستمتعون بالمطر والمياه واهدوا لنا هذه الصورة راجين الانضمام الى واحة احباب الله، فأهلا بكم.

ضاري ومشاعل ودانة وفتون ومتعب المطيري

من إعجاز الله في خلق الدببة

تتوالد الدببة خلال شهر أبريل، وتبدأ الانثى في شهر يناير او فبراير في حفر جحر من الجليد ينتهي بغرفة متسعة حتى تحتفظ فيها بصغارها والصغار حديثو الولادة يكون حجمهم صغيرا جدا، اذ لا يزيد حجم الشبل على الفأر، كما انها تكون عمياء لمدة اسبوعين.

حنان الأمومة